انّ عرفانى قد ادركه ولم يأمن ان يهتكه فقال اقسم بالسمر والقمر والزهر
والزهر انّه لن يسترنى الا من طاب خيمه واشرب ماء المروّة اديمه
ففعلت ما عناه وان لم يدر القوم معناه وساءنى ما يعانيه من
الرعدة واقشعرار الجلدة فعمدت لفروة هي بالنهار رياشي وفي الّليل
فراشي فنضوتها عنّى وقلت له اقبلها منّى ما كذّب ان افترها وعيني
تراها ثم انشد ٥ لله من البسنى فروة ٥ اضحت من الرعدة لى جنّة ٥
البسنيها واقيا مهجتى ٥ وقى شرّ الانس والجنّة ٥ سيكتسى اليوم ثناءً وفى ٥
غدٍ سيكسي سندس الجنّة ٥ قال فلمّا فتن قلوب الجماعة بافتنانه فى البراعة
القوا عليه من الفراء المفشّاة والجباب الموشاة ما آده ثقله ولم يكد
يقلّه فانطلق مستبشرًا بالفرج مستسقيًا لاهل الكرج وتبعته الى حيث
ارتفعت التقية وبدت السمائقية فقلت له لشدّ ما قرصك البرد فلا
تتعرّ من بعد المجاملة فقال ويك ليس من العدل سرعة العذل
فلا تعجل بلوم هو ظلم ولا تقف ما ليس لك به علم فوالذى نوّر

الشيبة

الشيبة وطيّب تربة طيبة لولم اتعرّ لرحت بالخيبة وصفر العيبة
ثم نزع الى الفرار وتبرقع بالاكفهرار وقال اما تعلم انّ شنشنتى
الانتقال من صيد الى صيد والانعطاف من عمرو الى زيد واراك
قد عقتنى وعقّقتنى وافدتنى اضعاف ما افدتنى فاعفنى عافاك
الله من لغوك واسدُدْ دونى باب جدّك ولهوك فجبذته جبذ
التلعابة وجمجمت به للدعابة وقلت والله لو لم اوارك واغطّ
على عواركَ لما وصلت الى صلة ولا انقلبت اكسى من بصلة فجازنى
عن احسانى اليك وسترى لك وعليك بان تسمح لى برد الفروة او
تعرّفنى كافات الشتوة فنظر الىّ نظر المتعجّب وازمهرّ ازمهرار المتغضّب
ثم قال امّا ردّ الفروة فابعد من ردّ امس الدابر والميت الغابر واما
كافات الشتوة فسبحان من طبع على ذهنك واوهى وعاء خزنك
حتى انسيت ما انشدتك بالدسكرة لابن سكّرة شعر اذا جاء الشتاء
وعندى من حوائجه ٥ سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا ٥ كنّ وكيس